



The Role of Accounting Measurement for Sustainable Development (ASD) IN Improving the Quality of Financial Reporting Reports

Assist. Prof. Dr. Ali Mohammad Thijeel Al- Mamouri

Post Graduate Institute for Accounting and Financial Studies - University of Baghdad
asst.prof.ali@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Ali Mohammad Ali

Post Graduate Institute for Accounting and Financial Studies - University of Baghdad
Aliamaliki8284@gmail.com

Rashid Hamid Abd al-Hussain

Post Graduate Institute for Accounting and Financial Studies - University of Baghdad
Rshedhamed81@gmail.com

Abstract

The research aims to define the concept of accounting measurement for sustainable development and highlight its various methods, as well as to analyze the relationship between accounting measurement for sustainable development and financial reporting. Furthermore, the study examines the impact of this relationship on the quality of accounting information. The research adopts a descriptive-analytical approach and includes an applied study on the Iraqi Cement State Company as a case study. Data were collected from the company's annual reports and interviews with officials to analyze its environmental and social performance. The study concluded that the company places significant emphasis on healthcare, occupational safety, and civil defense services. However, it neglects critical environmental aspects, such as noise control, ventilation quality, temperature management, and airborne dust. Additionally, the company lacks a comprehensive plan or a clear vision to ensure long-term environmental integration. The research also revealed that the production process, particularly the burning phase, emits harmful gases that adversely affect the health of employees and the surrounding community, highlighting the need for advanced systems to monitor and manage environmental impacts. The research recommends integrating environmental and social performance indicators, such as waste management costs, gas emissions, and preventive measures, into financial statements and annual reports. This integration would enhance the transparency and credibility of accounting information for investors and stakeholders. Moreover, the study emphasizes the importance of developing a comprehensive environmental strategy to address various environmental issues and align them with the company's long-term financial plans, thereby improving environmental performance and fostering sustainability.

Keywords: Accounting measurement, Sustainable development, Quality of financial reporting reports.

دور القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) في تحسين جودة تقارير الإبلاغ المالي

أ.م.د. علي محمد ثجيل المعموري

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية
- جامعة بغداد

علي محمد علي

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية
- جامعة بغداد

رشيد حميد عبدالحسن

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية
- جامعة بغداد

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تعريف مفهوم القياس المحاسبي للتنمية المستدامة وتبسيط الضوء على أساليبه المختلفة، مع تحليل العلاقة بين القياس المحاسبي للتنمية المستدامة وتقارير الإبلاغ المالي، ودراسة تأثير هذه العلاقة على تحسين جودة المعلومات المحاسبية. استندت الدراسة إلى تطبيق منهج وصفي تحليلي على الشركة العامة للسمنت العراقية كعينة بحثية، باستخدام البيانات المالية وتقارير الأداء البيئي والاجتماعي للشركة. أظهرت النتائج أن الشركة تركز على خدمات الطبابة والسلامة



المهنية، بينما تُهمل قضايا بيئية مهمة مثل الضوضاء، التلوث، والتحكم في الانبعاثات الحرارية. كما كشفت الدراسة أن مرحلة الحرق تتسبب في انبعاث غازات ضارة تؤثر سلباً على صحة العاملين والمجتمع المحيط، مع غياب رؤية استراتيجية مستدامة لمعالجة هذه القضايا البيئية. يوصي البحث بدمج مؤشرات الأداء البيئي والاجتماعي، مثل تكاليف إدارة المخلفات وانبعاث الغازات والإجراءات الوقائية، ضمن القوائم المالية والتقارير السنوية لتحسين مصداقية المعلومات أمام المستثمرين وأصحاب المصلحة. كما يوصى بتطوير استراتيجية بيئية شاملة تهدف إلى معالجة القضايا البيئية على المدى البعيد وربطها بالخطة المالية للشركة، بما يعزز التكامل بين الأهداف البيئية والتنموية.

الكلمات المفتاحية: القياس المحاسبي، التنمية المستدامة، جودة تقارير الإبلاغ المالي.

المقدمة: Introduction

في ظل التدهور البيئي المتزايد والاستنزاف الكبير للموارد الطبيعية، تضافرت الدعوات من مختلف الأطراف، بما في ذلك الحكومات والمجتمعات والمستثمرين، التي تطالب الوحدات الاقتصادية بتحمل مسؤولياتها تجاه تحقيق التنمية المستدامة. وتشمل التنمية المستدامة عنصرين رئيسيين: العنصر الطبيعي، المتمثل في الموارد البيئية التي لم يتدخل الإنسان في وجودها، والعنصر البشري، الذي يعبر عن تأثير الأنشطة البشرية على البيئة المحيطة. نتيجة لهذه المطالبات، أصبح من الضروري للوحدات الاقتصادية تبني ممارسات تهدف إلى قياس الأنشطة ذات الطابع التنموي المستدام والإفصاح عنها بدقة وشفافية، بما يضمن الحفاظ على التوازن بين متطلبات التنمية والقيود البيئية والاجتماعية. تطور دور المحاسبة في هذا السياق من التركيز على تحقيق مصالح الملاك فقط إلى مفهوم الوحدة الاقتصادية الذي يراعي مصالح مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة. ومع بقاء تحقيق الربح هدفاً رئيسياً للوحدات الاقتصادية، إلا أنه بات مقيداً بالتزامات اجتماعية وبيئية تعكس المسؤولية الأوسع للشركات. في هذا السياق، أصبحت التقارير المالية وسيلة مهمة للإفصاح عن الأداء الاقتصادي للوحدات الاقتصادية، بما في ذلك الأثر البيئي والاجتماعي لأنشطتها. ومع ذلك، ظهرت الحاجة إلى تقارير إضافية تُعرف باسم تقارير الاستدامة، تهدف إلى تقديم صورة شاملة عن الأداء البيئي والاجتماعي بجانب الأداء المالي. على الرغم من أهمية تقارير الاستدامة، إلا أن هناك فجوات معرفية تتعلق بدور القياس المحاسبي للتنمية المستدامة في تحسين جودة تقارير الإبلاغ المالي. يهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة العلاقة بين القياس المحاسبي للتنمية المستدامة وتقارير الإبلاغ المالي، وتحليل تأثير هذا القياس على جودة المعلومات المحاسبية المقدمة للمستثمرين وأصحاب المصلحة. كما يهدف إلى تقديم نموذج تطبيقي على الشركة العامة للسمنت العراقية لتوضيح أثر تبني مفاهيم القياس المحاسبي للتنمية المستدامة في تحسين الشفافية والمصداقية في التقارير المالية.

المحور الأول: منهجية البحث

١-١ مشكلة البحث:- على الرغم من الاهتمام العالمي المتزايد بمفهوم التنمية المستدامة، إلا أن الجوانب المحاسبية المتعلقة بها لم تحظَ بالدراسة الكافية، خاصة فيما يتعلق بمدخل القياس التي يمكن استخدامها لتقييم أداء الوحدات الاقتصادية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة و في السياق العراقي، تواجه الوحدات الاقتصادية تحديات متعددة في تطبيق ممارسات القياس المحاسبي والإفصاح عن التنمية المستدامة، الأمر الذي قد يؤثر على جودة المعلومات المقدمة في تقاريرها المالية. بناءً على ذلك، يطرح البحث التساؤلات التالية:

١-١-١ كيف يساهم القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) في تعزيز فعالية وجودة تقارير الإبلاغ للشركة العامة السمنت العراقية؟

٢-١-١ ما هو الأثر المباشر لتطبيق القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) على تعزيز الشفافية والمصادقية في التقارير المالية المعلنة للشركة؟

٣-١-١ ما هي التحديات التي تواجه الشركة في تطبيق ممارسات المحاسبة المتعلقة بالتنمية المستدامة؟

٢-١ أهداف البحث :- يسعى البحث إلى عدة أهداف وهي كما يأتي:

١-٢-١ التعريف بمفهوم القياس المحاسبي للتنمية المستدامة وتوضيح أساليبه المختلفة.

٢-٢-١ دراسة العلاقة بين القياس المحاسبي للتنمية المستدامة وتقارير الإبلاغ المالي، ودور هذه العلاقة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

٣-٢-١ تحليل أثر تطبيق القياس المحاسبي للتنمية المستدامة على تقارير الإبلاغ المالي للشركة العامة للسمنت العراقية (عينة للبحث).

٣-١ أهمية البحث:- يتمثل البحث في تسليط الضوء على أهمية التنمية المستدامة في الشركات الصناعية، التي تستهلك الموارد الطبيعية والاقتصادية وتساهم في التلوث البيئي. مما يستدعي أن تتحمل هذه الشركات مسؤولياتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية. يعزز البحث أهمية دمج مبادئ التنمية المستدامة في الممارسات المحاسبية والإبلاغ المالي لضمان التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة.

٤-١ فرضية البحث:- يستند البحث على الفرضيات الرئيسة الآتية:

١-٤-١ يوجد تأثير إيجابي لتطبيق ممارسات القياس المحاسبي للتنمية المستدامة على شفافية وموثوقية المعلومات المقدمة في التقارير المالية للشركة العامة للسمنت العراقية.

٢-٤-١ تواجه شركة السمنت العراقية تحديات كبيرة في تطبيق ممارسات المحاسبة المتعلقة بالتنمية المستدامة، مما يؤثر على جودة تقاريرها المالية ومستوى الالتزام بأهداف التنمية المستدامة.

المحور الثاني: القياس المحاسبي عن التنمية المستدامة وتقارير الإبلاغ المالي

ينبغي قبل البحث في القياس المحاسبي للتنمية المستدامة، البدء بتعريف مفهوم المحاسبة عن الاستدامة، وذلك لتمكيننا من الإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بها بشكل شامل ودقيق. إذ يُعد فهم هذا المفهوم خطوة أساسية، لأنه يشكل الإطار الذي تستند إليه جميع الجهود المبذولة في قياس وتقييم الأداء المحاسبي المرتبط بأبعاد التنمية المستدامة، بما في ذلك الأبعاد الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية.

١-٢ مفهوم المحاسبة عن الاستدامة:- في ظل التوجه العالمي نحو تحقيق التنمية المستدامة، برز مفهوم المحاسبة عن الاستدامة كأداة محورية لقياس وإدارة تأثير الوحدات الاقتصادية على الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية. يهدف هذا المفهوم إلى توفير معلومات شفافة ودقيقة تدعم صناع القرار في تقييم الأداء وتحقيق التوازن بين أهداف الربحية والمسؤولية الاجتماعية. من خلال المحاسبة عن الاستدامة، يمكن للوحدات الاقتصادية تعزيز دورها في تحقيق التنمية المستدامة وضمان استدامة مواردها على المدى الطويل. (خلف وآخرون، ٢٠٢٤: ٢١٧)

عرف (العواد والإبراهيمي، ٢٠١٩: ٤٠) المحاسبة عن الاستدامة هي نظام محاسبي يهدف إلى قياس وتقييم الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للوحدات الاقتصادية، بما يضمن تلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. وعرف (المطيري وآخرون، ٢٠٢١: ١٨٣٢) المحاسبة عن الاستدامة هي دمج الأبعاد المالية مع الأبعاد البيئية والاجتماعية في تقارير موحدة، لتقديم صورة شاملة عن تأثير الأنشطة الاقتصادية للمنشآت على التنمية المستدامة.

وعرف (Schaltegger et al., 2022: 486)، المحاسبة عن الاستدامة هي عملية تنظيم وتحليل وتقديم معلومات مالية وغير مالية تساعد المنشآت في قياس مدى مساهمتها في تحقيق أهداف الاستدامة، وتحسين قراراتها بما يحقق التوازن بين الربحية والمسؤولية الاجتماعية.

وعرف (Wang & Hu, 2023: 1559) المحاسبة عن الاستدامة هي أداة إدارية تهدف إلى توفير معلومات تدعم التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد للوحدات الاقتصادية، من خلال تقييم آثارها على البيئة والمجتمع وتعزيز الكفاءة والشفافية.

وعرف (Firmansyah, 2024: 179) المحاسبة عن الاستدامة هي تطبيق لمبادئ المحاسبة التقليدية ضمن إطار معايير وقوانين تنظم الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي، إلى جانب الأداء المالي، لضمان التزام المنشآت بمسؤولياتها تجاه التنمية المستدامة. باستقراء الإصدارات والدراسات التي تضمنت المحاسبة عن الاستدامة وفي المجال البيئي والاجتماعي، يتضح وجود اتجاهات متباينة في تحديد نطاق الأنشطة، والتي تكشف عن الحقائق التالية: (مرقص، ٢٠١٨: ١٠٣)

الحقيقة الأولى: أن الأنشطة المرتبطة بالأداء البيئي والاجتماعي لدعم استدامة التنمية لا تزال غير محددة المعالم، ولم يتم الاتفاق على ماهيتها بشكل واضح. يعود ذلك إلى وجود فجوة ملحوظة بين ما يتوقعه المجتمع من منشآت الأعمال، وبين ما تعتبره هذه المنشآت جزءاً من مسؤولياتها المجتمعية فيما يتعلق بمساهماتها في التنمية المستدامة.

الحقيقة الثانية: تكمن صعوبة التعبير بوحدات نقدية عن جميع نتائج قياس إسهامات المنشآت في تحقيق التنمية المستدامة. فالنتائج المرتبطة بأداء المنشآت في المجالات الثلاثة للتنمية المستدامة (الاقتصادي، البيئي، والاجتماعي) غالباً ما تكون نوعية، وليست بالضرورة معلومات كمية يمكن التعبير عنها بالأرقام أو الوحدات النقدية بسهولة.

ويرى الباحثان بأن المحاسبة عن الاستدامة هي نظام معلوماتي يُعنى بوظيفتين أساسيتين، وهما قياس الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للوحدة الاقتصادية، والتقرير عن نتائج هذا القياس، بما يضمن تقييم إسهاماتها في تحقيق التنمية المستدامة. وعلى ضوء على التعريف يتضح بأن المحاسبة عن المستدامة، على غرار المحاسبة المالية، تهدف إلى أداء وظيفتين رئيسيتين: القياس والإفصاح عن معلومات بيئية واجتماعية واقتصادية تؤثر في تحقيق التنمية المستدامة.

٢-٢ مداخل القياس المحاسبي عن الاستدامة: - قياس المحاسبة عن الاستدامة يهدف إلى دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية في التقارير المحاسبية، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الشفافية. ويمكن تصنيف مداخل القياس المحاسبي عن الاستدامة إلى الآتي:

٢-٢-١ المدخل النقدي (Monetary Approach): - يعتمد هذا المدخل على ترجمة الآثار البيئية والاجتماعية إلى وحدات نقدية تُدمج مع التقارير المالية. على سبيل المثال، يتم قياس تكاليف التلوث أو الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية بمبالغ مالية تضاف أو تُفصل ضمن البيانات المالية. (Bebbington & Larrinaga, 2014: 398).

٢-٢-٢ المدخل غير النقدي (Non-Monetary Approach): - يركز هذا المدخل على تقديم معلومات نوعية أو كمية غير نقدية حول الأداء البيئي والاجتماعي، مثل قياس انبعاثات الكربون بالطن أو عدد المشاريع المجتمعية المنفذة. (Russell & Thomson, 2017: 24)

٢-٢-٣ مدخل التكاليف الاجتماعية (Social Cost Approach): - يقوم هذا المدخل على تحديد وتحليل التكاليف المرتبطة بالآثار السلبية للأنشطة الاقتصادية على البيئة والمجتمع، مثل تكاليف إعادة التدوير أو تكاليف معالجة الأضرار البيئية.

٢-٢-٤ مدخل الأثر البيئي (Environmental Impact Approach):- يهدف إلى قياس الأثر البيئي للأنشطة الاقتصادية من خلال مؤشرات متخصصة، مثل قياس استهلاك الطاقة أو الموارد الطبيعية، وإدراج تلك القياسات في التقارير المحاسبية.

٢-٢-٥ مدخل القيمة المضافة الاجتماعية (Social Value-Added Approach):- يركز هذا المدخل على قياس القيمة المضافة الناتجة عن الأنشطة الاقتصادية للمجتمع والبيئة. يتم ذلك من خلال تحليل الفوائد التي تقدمها المنشآت لأطراف المعنية، مثل خلق فرص عمل أو تحسين جودة الحياة. (Bebbington and Larrinaga, 2014: 124)

٢-٢-٦ مدخل التقارير المتكاملة (Integrated Reporting Approach):- يجمع هذا المدخل بين الجوانب المالية وغير المالية في تقارير موحدة، بحيث تعكس الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بشكل متوازن، مما يعزز من فهم الأطراف ذات العلاقة لاستراتيجية المنشأة وتأثيرها. (Petcu et al., 2024: 86)

٢-٢-٧ مدخل البصمة البيئية والاجتماعية (Footprint Approach):- يركز على قياس البصمة البيئية والاجتماعية للمنشآت، مثل بصمة الكربون أو استهلاك المياه، ويستخدم هذه البيانات لتقييم الأداء في مجال الاستدامة. (Parfitt, 2024: 102)

ويرى الباحثان بأن هذه المداخل تُستخدم بشكل تكاملي أو منفصل وفقاً لاحتياجات الوحدات الاقتصادية والأهداف التي تسعى لتحقيقها في إطار التنمية المستدامة.

٢-٣ تقارير الإبلاغ المالي في المحاسبة عن الاستدامة

أن تقارير الإبلاغ المالي في المحاسبة عن الاستدامة هي تقارير تهدف إلى تقديم معلومات شاملة وشفافة عن الأداء المالي والبيئي والاجتماعي للوحدات الاقتصادية، مما يعكس مدى التزامها بمبادئ التنمية المستدامة. وتساهم هذه التقارير في تعزيز الثقة بين الوحدات الاقتصادية وأصحاب المصلحة. ويرى (Antonini, 2024: 66) بأن تقارير الإبلاغ المالي عن الاستدامة هي وثائق دورية تجمع بين المعلومات المالية وغير المالية، لتوضيح كيفية تحقيق الوحدات الاقتصادية للتوازن بين أهدافها الاقتصادية وتأثيراتها البيئية والاجتماعية. وتستخدم هذه التقارير لتقييم الأداء الشامل واستراتيجية الوحدة الاقتصادية تجاه التنمية المستدامة. لقد كان المجمع البريطاني للمحاسبين القانونيين أول من قام بإعداد النشرات حول تقارير الإبلاغ عن معلومات الاستدامة وبعد أن تبينت الفوائد من هذه التقارير أخذت الشركات الأوروبية بإعداد التقارير بشكل طوعي قبل أن يتم اتخاذ قرار بإلزامهم بتلك التقارير، وتحت مختلف التسميات منها: (Gray, 2020: 159)

٢-٣-١ التقارير المتكاملة (Integrated Reports):- تدمج بين المعلومات المالية وغير المالية لتعكس الأداء الكلي للمنشأة، وفقاً لإطار عمل التقارير المتكاملة (IIRC).

٢-٣-٢ تقارير الاستدامة (Sustainability Reports):- تركز على تقديم معلومات مفصلة عن الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة (ESG) وفقاً لمعايير مثل المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI).

٢-٣-٣ التقارير البيئية والاجتماعية (Environmental and Social Reports):- تتخصص في قياس والإبلاغ عن التأثيرات البيئية والاجتماعية للأنشطة الاقتصادية.

ويرى الباحثان بأن هذه التقارير تساعد في تعزيز الثقة بين الوحدة الاقتصادية وأصحاب المصلحة من خلال تقديم معلومات دقيقة وشاملة تساهم في توجيه السياسات والاستراتيجيات لتحقيق الاستدامة.

المحور الثالث: الجانب التطبيقي للبحث

٣-١ نبذة عن عينة البحث:- تم اختيار الشركة العامة للسمنت العراقية كعينة للبحث نظراً لدورها الحيوي في دعم الاقتصاد العراقي من خلال إنتاج مادة أساسية في قطاع البناء والإعمار. تُعد الشركة نموذجاً مهماً لدراسة تطبيق معايير القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) نظراً لتأثير أنشطتها الإنتاجية على الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تبرز أهمية البحث في تحسين جودة تقاريرها المالية وتعزيز الشفافية، مما يساهم في استقطاب الاستثمارات ودعم التنمية المستدامة في العراق. وقد تأسست الشركة العامة للسمنت العراقية عام/١٩٦٤ بعد صدور قانون تأميم الشركات الخاصة حيث كانت قبل هذا التاريخ بشكل ثلاث شركات هي الشركة العامة للسمنت العراقية المؤسسة في عام / ١٩٣٦ ، وشركة سمنت الفرات المؤسسة في عام/ ١٩٥٧ ، وشركة السمنت المتحدة المؤسسة في عام/ ١٩٥٨ ، وأصبحت تسمى الشركة العامة للسمنت العراقية انسجاماً مع القانون المشار اليه، وتمتلك هذه الشركة في الوقت الحاضر المعامل التالية بعد إجراءات الشطب وفك الارتباط والدمج والاستحاثات التي طرأت على تشكيلاتها خلال الفترة التالية لقانون التأميم ولغاية عام/ ١٩٩٥ وهي الآن إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن المؤسسة وفق أحكام المادة (٦) من قانون الشركات رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧ بموجب كتاب مديرية تسجيل الشركات المرقم (٢٢٥٣٢) في ١٩٩٧/١٢/٢٢ وبموجب شهادة التأسيس رقم (٤٨) واعتباراً من ١/١/١٩٩٨، بناء على قرار مجلس الوزراء فقد تم دمج كل من الشركة العامة للسمنت العراقية والشركة العامة للسمنت الجنوبية والشركة العامة للسمنت الشمالية اعتباراً من ١/١/٢٠١٦ بشركة عامة وباسم الشركة العامة للسمنت العراقية. وقد بلغ رأس المال الاسمي والمدفوع للشركة (٣٩٤,٦٥٧,٠٠٠) ألف دينار لعام ٢٠٢١.

٣-٢ تقييم جودة تقارير الإبلاغ المالي لشركة السمنت العراقية:- يعتمد الجانب التطبيقي في هذه الحالة على مجموعة من التقارير التي تعدها الشركة، والتي تتمثل في قسم الموازنات، والتكاليف، والإدارة المالية، والرقابة، والتدريب، والتأمينات الاجتماعية، والتسويق، فضلاً عن الإحصاءات التي يعدها الجهاز المركزي للإحصاء، وبالإستعانة بالبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من الشركة العامة للسمنت العراقية، وقد تمكن الباحثان قياس وعرض اسهامات الشركة في مجال التنمية المستدامة وعلى وفق تقارير الإبلاغ المالي التي تم إعدادها وكالاتي:

٣-٢-١ جاهزية القوائم المالية بالتاريخ المحدد:- حسب ما أفاد معدو القوائم المالية لشركة السمنت العراقية، يتم إعداد هذه القوائم خلال مدة أقصاها أربعة أشهر من تاريخ إغلاق السنة المالية، أي قبل نهاية شهر كانون الاول من كل سنة، وهو ما يتماشى مع متطلبات النظام المحاسبي الموحد. بالإضافة إلى ذلك، ان إعداد القوائم المالية السنوية في الوقت المحدد، يسمح للإدارة والجهات الرقابية، مثل ديوان الرقابة المالية الاتحادي، بالاطلاع المستمر على نتائج أعمال الشركة ومركزها المالي. هذه القوائم تمكنهم من تقييم أداء الشركة بشكل دقيق والتنبؤ بوضعها المالي بشكل أفضل، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة بناءً على المعلومات المالية المتوفرة.

٣-٢-٢ عرض وتقييم التقارير المالية لشركة السمنت العراقية:- في ضوء سعي الوحدة الاقتصادية محلّ البحث لتحسين جودة تقارير الإبلاغ المالي، تطبق حالياً النظام المحاسبي الموحد بدءاً من عمليات التسجيل والتوثيق للأنشطة التشغيلية وصولاً إلى الإفصاح عن الكشوفات المالية الرئيسية (الميزانية العامة، وكشف العمليات الجارية، وكشف الإنتاج والمناجزة والأرباح والخسائر والتوزيع). وفي إطار دمج أبعاد التنمية المستدامة في التقارير المالية، تعتمد الوحدة آلية القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) التي تهدف إلى ربط المؤشرات البيئية والاجتماعية والحوكمة بنتائج الأداء المالي، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى الشفافية والموثوقية في الكشوفات المالية. وفيما يلي عرض الميزانية العامة لعامي (٢٠٢٠، ٢٠٢١).

الشركة العامة للسمنت العراقية
الميزانية العامة كما في ٣١ / كانون الاول / ٢٠٢١

رقم الكشف	رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	٢٠٢١ بالدينار	٢٠٢٠ بالدينار
١	١	الموجودات / الثابتة	٣١٧٩٩١١٩٧١٧٤	٢٧٩٧٣٩٨٢٤٣٦٨
	١١	الموجودات الثابتة القيمة الدفترية	٥٠٤٥٧١٩٦	٧٧٧٠٤٨٣٢
٢	١١٨	النفقات الايرادية المؤجلة	١٧٧٠٦٠٥٩٤	٢١٧١٦٧٣٧٧٠
	١٢	مشروعات تحت التنفيذ	٦٢٥٠٠٠٠٠٠	٦٣٠٠٠٠٠٠٠٠
٣	١٤١	قروض ممنوحة طويلة الاجل	٧٠٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠٠٠
	١٥١	استثمارات طويلة الاجل	٣٢٤٥٣٨٦٨٣٩٦٤	٢٨٨٣٥٩٢٠٢٩٧٠
٤		مجموع الموجودات الثابتة		
		الموجودات المتداولة	١٢٣٤٣٨٢٧٩٦٤٨	١٠٤٣٧٢١٦٣٧٧١
٤	١٣	المخزون (بالكلفة)	١٠٢٢٣٤٨٣٨٤٦	١٤٦٢٨٥١١٠٥٧
	١٣٨	اعتمادات مستندية لشراء مواد	٣٩٥٢٥٠٧٧٨٨٠٩٠	٣٩٤٠٨٩٧٨١٠٠٠
٥	١٦	المدينون	٢٠٥١٨٠٠١٧٩٧	٥٤٤٣٤٢٠٥٣٩٤
	١٨	النقود	٦٤٤٤٤٠٤٠٠٠	٦٥٦٩٤٠٤٠٠٠
٦	١٤٢	قروض ممنوحة قصيرة الاجل	٢٩٩٨٣٦٨٣٠٠٣	٢٤٨١٥٦٤٤٠٦٠
	١٩	الحسابات المتقابلة	٥٨٥٨٥٨٦٣٠٣٨٣	٥٩٨٩٠٩٧٠٩٢٨٢
٢		مجموع الموجودات المتداولة	٩١٠٣٩٧٣١٤٣٤٧	٨٨٧٢٦٨٩١٢٢٥٢
		مصادر التمويل		
٧	٢١١	مصادر التمويل طويلة الاجل	٣٩٤٦٥٧٠٠٠٠	٣٨٧٠٠١١٢٧٤٦٦
	٢٢	رأس المال المدفوع	٤٠٨٧٦٤١٠٣٢٦٠	٣٨٧٠٠١١٢٧٤٦٦
٨	٢٢٥	الاحتياطات	(٤٢٨٠٥٤٥٣٨٦٨١)	(٤٢٨٠٥٤٥٣٨٦٨٠)
	٢٣٢	ينزل: العجز المتراكم	٥٠٩٨٩٦٥٠	٥٠٩٨٩٦٥٠
٣	٢٣٩	تخصيصات طويلة الاجل	٢٧١٣٩٥٨	٢٧١٣٩٥٨
	٢٤١	تخصيصات متنوعة	٢٤٦٠٢١٨٠٤١٢٩	٢٤٦٠٢١٨٠٤١٢٩
١		قروض مستلمة طويلة الاجل	٢٣٠٧٣١٦٤٢٣١٦	٢٠٨٩٦٨٦٦٥٢٣
		مجموع مصادر التمويل طويلة الاجل	٢٣٠٧٣١٦٤٢٣١٦	٢٠٨٩٦٨٦٦٥٢٣
٢	٢٦	مجموع ما قبله	٤١١٧٧٥٢٤٤٠٤٠	٤١٨٢٦٤٠٢٨١١١
	٢٨	مصادر التمويل قصيرة الاجل	٢٣٧٩٠٦٧٤٤٩٨٨	٢٣٥٢١٧٥٧٥٥٥٨
٢	٢٩	الدائنون	٢٩٩٨٣٦٨٣٠٠٣	٢٤٨١٨٦٤٢٠٦٠
		حساب العمليات الجارية	٩١٠٣٩٧٣١٤٣٤٧	٨٨٧٢٦٨٩١٢٢٥٢
		الحسابات المتقابلة		
		مجموع مصادر التمويل		

في ضوء عرض الميزانية العامة للشركة العامة للسمنت العراقية يتضح آليات القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) والتي تهدف إلى تعزيز جودة تقارير الإبلاغ المالي ورفع مستوى الشفافية، يلاحظ الآتي:

الموجودات الثابتة: ارتفعت قيمتها الدفترية من ٢,٧٩٧,٣٩٨,٢٤٣,٣٦٨ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٣,١٧٩,٩١١,٩٧١,١٧٤ دينار في عام ٢٠٢١، ما يعكس استثمارات جديدة أو تحسينات على الأصول القائمة.

الملاحظة: يوصى بتطبيق معايير الاستدامة عند تقييم هذه الأصول، خاصة فيما يتعلق بعمرها الإنتاجي وتأثيرها البيئي.

النفقات الإيرادية المؤجلة: انخفضت من ٧٧,٧٠٤,٨٣٢ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٥٠,٤٥٧,١٩٦ دينار في عام ٢٠٢١، ما قد يشير إلى إعادة تقييم أو إنهاء بعض النفقات المؤجلة.

التوصية: تعزيز الإفصاح عن تفاصيل هذه النفقات وربطها بأهداف الاستدامة الاقتصادية.

مشروعات تحت التنفيذ: انخفضت قيمتها من ٢١٧,١٦٧,٣٧٧,٠٧٠ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ١٧٧,٠٦٠,٥٩٤ دينار في عام ٢٠٢١.

الملاحظة: ينبغي الإفصاح عن مدى ارتباط هذه المشروعات بمبادرات التنمية المستدامة مثل كفاءة استخدام الموارد.
المخزون (بالكلفة): ارتفع من ١,٠٤٣,٧٢١,٦٣٧,٧٧١ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ١,٢٣٤,٣٨٢,٧٩٦,٦٤٨ دينار في عام ٢٠٢١، ما قد يعكس زيادة في الإنتاج أو الاحتفاظ بمخزون استراتيجي.

التوصية: توضيح أثر الإدارة المستدامة للمخزون على تقليل الهدر وتعزيز الكفاءة.
النقود: انخفضت من ٥٤٤,٣٤٢,٠٥٣,٣٩٤ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٢٠٥,١٨٠,٠١٧,٩٧ دينار في عام ٢٠٢١، ما يعكس ضغطاً على السيولة المالية.

الملاحظة: تحليل أثر هذا الانخفاض على تمويل العمليات التشغيلية وربط إدارة النقد بالتنمية المستدامة.
مجموع الموجودات: ارتفعت من ٨,٨٧٢,٦٨٩,١٢٢,٢٥٢ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٩,١٠٣,٩٧٣,١٤٣,٣٤٧ دينار في عام ٢٠٢١، ما يعكس نمواً في أصول الشركة.

التوصية: تقييم هذا النمو ضمن إطار يراعي معايير الاستدامة المالية والبيئية.
رأس المال المدفوع: زاد رأس المال المدفوع من ٣,٨٧٠,٠١١,٢٧٤,٦٦ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٣,٩٤٦,٥٧٠,٠٠٠ دينار في عام ٢٠٢١.

الملاحظة: يمكن استخدام هذا التحسن لدعم مشاريع استدامة طويلة الأجل.
الالتزامات: زادت القروض الممنوحة طويلة الأجل من ٦٣٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٦٢٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار في عام ٢٠٢١.

التوصية: توضيح خطط الشركة لسداد هذه الالتزامات وربطها باستراتيجية النمو المستدام.
مجموع مصادر التمويل: ارتفع مجموع مصادر التمويل طويلة الأجل من ٢,٠٨٩,٦٨٦,٦٦٥,٢٣ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٢,٣٠٧,٣١٦,٤٢٣,١٦ دينار في عام ٢٠٢١.

الملاحظة: يُوصى بتحليل أثر هذه الزيادة على الهيكل المالي وربطها بتمويل مشاريع مستدامة.
ويرى الباحثون تمثل هذه المؤشرات ملامح أولية للتحليل المالي للشركة العامة للسمنت العراقية. وأن دمج معايير القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) في إعداد الميزانية والإبلاغ المالي يمكن أن يعزز الشفافية والمساءلة، ويزيد ثقة أصحاب المصلحة في الأداء المالي والبيئي للشركة.

الشركة العامة للسمنت العراقية الميزانية العامة كما في ٣١ / كانون الاول / ٢٠٢١

كشف العمليات الجارية لعامي (٢٠٢١-٢٠٢٠)

رقم الكشف	رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	٢٠٢١ بالدينار	٢٠٢٠ بالدينار
١٨	٤٥-٤١	الإيرادات الجارية	١٨٥٣.٦٠٥٢٥٩٧	١٥٥٧٤٨٥٨٥٩٢٢
١٩	٤٦	إيراد النشاط الجاري	٢٥١١.٧١٠	٢٨٦٥.٧١٠
		فوائد وإيجار أراضي	١٨٥٣٣١١٦٣٣.٧	١٥٥٧٧٧٢٣٦٦٣٢
٩	٣١	المصروفات الجارية	١١٣٩٢٢٣٣٦٩١٩	١٠٨١٣٤٨٧٨٢٠٣
١٠	٣٢	رواتب وإجور	١٠٩٩٩٩١٤٣٤٣٦	٩٠٧٤٦٨٩٧٨٦٧
١١	٣٣	مستلزمات سلعية	٢٩٥٧٦٦٢٩٦٦٩	١٩٧٠٨١٩٥٩٤٤
١	٣٧	مستلزمات خدمية	١٥٥٤٣٢٦٩٩٢٧	١٣٧١٢٩١٧٦٦٣
		الاندثارا	٢٦٩.٤١٣٧٩٩٥١	٢٣٢٣.١٩٣٨٩٢٣

(٧٦٥٢٤٧٠٢٢٩١)	(٨٣٧١٠٢١٦٦٤٤)	فائض (عجز) العمليات الجارية (المرحلة الأولى) تضاف: الإيرادات التحويلية الأخرى		
٧٩٥٨٨٨٣٣٥٤٤	٨٥٨٨٤١٨٣٠٠٦	الإيرادات التحويلية	٤٨	١٩
١٦٨٠١٤٨٢٣٢	٦٣١١٢٣١٦٩	الإيرادات الأخرى		١٩
		تنزل: المصروفات التحويلية الأخرى		
١٩٨١٨٨٧٠	١٩٢٠٤٠٧٥	المصروفات التحويلية	٣٨	١٧
٥٥٥٨٦١٢٣٩٨	١٠٣١٧٦٠٢١	المصروفات الأخرى	٣٩	١٧
٥٧٥٤٣١٢٧٣	١٢٢٣٨٠٠٩٦			
٤١٦٨٨٤٨٢١١	٢٦٨٢٧٠٩٤٣٤	الفائض القابل للتوزيع (صافي العجز) المرحلة الثالثة		

في ضوء تطبيق مبادئ القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) وتعزيز الشفافية في الإبلاغ المالي، يُظهر كشف العمليات الجارية للشركة العامة للسمنت العراقية للعامين ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ ما يلي:

إيراد النشاط الجاري: ارتفع من ١,٥٥٧,٤٨٥,٨٥٩,٢٢ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ١,٨٥٣,٠٦٠,٥٢٥,٩٧ دينار في عام ٢٠٢١، بنسبة زيادة تقدر بـ ١٩٪.

الملاحظة: هذا التحسن يعكس زيادة الإنتاج أو ارتفاع أسعار المنتجات، ويُوصى بقياس الأثر البيئي والاجتماعي لهذه الأنشطة ضمن تقارير الأداء المستدام.

فوائد وإيجار الأراضي: انخفضت من ٢٨,٦٥٠,٧١٠ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٢٥,١١٠,٧١٠ دينار في عام ٢٠٢١.

التوصية: توضيح أثر إدارة الأصول العقارية ضمن رؤية مستدامة طويلة الأجل.

الإجمالي: ارتفع إجمالي الإيرادات الجارية من ١,٥٥٧,٧٧٢,٣٦٦,٣٢ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ١,٨٥٣,٣١١,٦٣٣,٠٧ دينار في عام ٢٠٢١.

رواتب وأجور: ارتفعت من ١,٠٨١,٣٤٨,٧٨٢,٠٣ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ١,١٣٩,٢٢٣,٣٦٩,١٩ دينار في عام ٢٠٢١.

الملاحظة: يُظهر ذلك التزامًا بتحسين ظروف الموظفين، مع أهمية الإفصاح عن مبادرات الشركة لتعزيز المساواة والتنمية الاجتماعية.

مستلزمات سلعية: ارتفعت من ٩٠٧,٤٦٨,٩٧٨,٦٧ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ١,٠٩٩,٩٩١,٤٣٤,٣٦ دينار في عام ٢٠٢١.

التوصية: تقييم السياسات الشرائية وتحديد مدى توافقها مع ممارسات الشراء المستدام.

مستلزمات خدمية: ارتفعت من ١٩٧,٠٨١,٩٥٩,٤٤ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٢٩٥,٧٦٦,٢٩٦,٦٩ دينار في عام ٢٠٢١.

الملاحظة: يُوصى بتوضيح أثر الخدمات المقدمة على البيئة والمجتمع.

الاندثارات: زادت من ١٣٧,١٢٩,١٧٦,٦٣ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ١٥٥,٤٣٢,٦٩٩,٢٧ دينار في عام ٢٠٢١.

التوصية: ربط قيمة الاندثار بتطوير الأصول بما يدعم الاستدامة البيئية.

الإجمالي: زادت المصروفات الجارية من ٢,٣٢٣,٠١٩,٣٨٩,٢٣ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٢,٦٩٠,٤١٣,٧٩٩,٥١ دينار في عام ٢٠٢١.

فائض (عجز) العمليات الجارية: سجل العجز في المرحلة الأولى (٨٣٧,١٠٢,١٦٦,٤٤) دينار في عام ٢٠٢١ مقارنة بـ (٧٦٥,٢٤٧,٠٢٢,٩١) دينار في عام ٢٠٢٠، ما يشير إلى تزايد الفجوة بين الإيرادات والمصروفات الجارية.

التوصية: التركيز على تحسين كفاءة العمليات التشغيلية وتقليل الهدر، مع تقييم الأثر الاجتماعي والبيئي لهذا العجز.

الإيرادات التحويلية الأخرى: زادت من ٧٩,٥٨٨,٨٣٣,٥٤٤ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٨٥,٨٨٤,١٨٣,٠٠٦ دينار في عام ٢٠٢١، ما يعكس دعمًا ماليًا أو تحويلات إضافية.

التوصية: الإفصاح عن مصادر هذه الإيرادات ودورها في دعم الاستدامة المالية للشركة.

الإيرادات الأخرى: انخفضت من ١,٦٨٠,١٤٨,٢٣٢ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ٦٣١,١٢٣,١٦٩ دينار في عام ٢٠٢١.

الملاحظة: توضيح طبيعة هذه الإيرادات ومدى استمراريته.

المصروفات التحويلية الأخرى: انخفضت المصروفات التحويلية من ٥٧٥,٤٣١,٢٧٣ دينار في عام ٢٠٢٠ إلى ١٢٢,٣٨٠,٠٩٦ دينار في عام ٢٠٢١.

التوصية: ربط هذه المصروفات بمبادرات تحسين الأداء المستدام.

الفائض القابل للتوزيع (صافي العجز): سجل الفائض القابل للتوزيع ٢٦٨,٢٧٠,٩٤٣,٤ دينار في عام ٢٠٢١ مقارنة بـ

٤١٦,٨٨٤,٨٢١,١ دينار في عام ٢٠٢٠.

الملاحظة: يُوصى بتحليل الفائض ضمن سياق إعادة الاستثمار في مبادرات التنمية المستدامة.

الخلاصة: وعليه وعلى الرغم من زيادة بعض المصروفات، نجحت الشركة في تقليص عجزها الجاري عبر تحسين إدارة التكاليف

وزيادة الإيرادات التشغيلية. تشير هذه المؤشرات المالية إلى أن الشركة العامة للسمنت العراقية حققت نموًا في الإيرادات

والمصروفات، مع تزايد العجز في العمليات الجارية. إدماج معايير القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) يمكن أن يعزز

كفاءة العمليات، يدعم الاستدامة المالية، ويرفع مستوى الشفافية والثقة لدى أصحاب المصلحة.

٣- عرض وتقييم تقارير المخلفات ذات التأثير البيئي ونسبتها إلى إجمالي التكاليف بحسب معايير محاسبة الاستدامة

في إطار دور القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) في تحسين جودة تقارير الإبلاغ المالي، يُستفاد من المعايير الدولية مثل المعايير العالمية للإبلاغ (GRI) أو معايير مجلس معايير المحاسبة المستدامة (SASB) كإطار منهجي لعرض وتقييم تقارير المخلفات ذات التأثير البيئي ونسبتها إلى إجمالي التكاليف. وعبر توظيف هذه المعايير ضمن منهجيات ASD، يتم تبني نهج متكامل يجمع بين الجوانب المالية والبيئية، بغرض تقليل الآثار البيئية السلبية وتحسين الكفاءة الاقتصادية على المدى الطويل. ويقتضي ذلك تقدير التكاليف البيئية (المباشرة وغير المباشرة) لإدارة المخلفات، وتحليل تأثيرها على الكفاءة الاقتصادية والربحية. ومن خلال إعداد تقارير شاملة تعكس الأداء البيئي للمنظمة ونسبة تكاليف إدارة المخلفات إلى إجمالي التكاليف، يصبح بالإمكان تحسين موثوقية وشفافية التقارير المالية، وتعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة. يوضح الجدول التالي أبرز هذه المؤشرات وأثر دمجها في التقارير المالية وفقًا لمعايير ASD :

جدول (١) كشف بالمخلفات ذات التأثير البيئي ونسبتها إلى إجمالي التكاليف للسنوات (٢٠٢١-٢٠٢٠)

تكاليف المخلفات ذات التأثير البيئي				
٢٠٢١		٢٠٢٠		البيان
النسبة الى الاجمالي	التكلفة	النسبة الى الاجمالي	التكلفة	
٧٪	٥٤٨٥٣٢٧٩٧٢	٧٪	٥٩٥٥١٨٥١٧٢	تكاليف المواد الاولى عدا الجبس
١٪	٦٨٤١٧١٤٧	١٪	١٠٣٦٢٠٥٨١	تكاليف الجبس
٨٪	٦٦٣٨٧١٥٩٥٠	٧٪	٦٢٦٢٥٩٨٨٨٠	تكاليف الطاقة الكهربائية
١٣٪	١١٣٩٣٤٢٩٣٧١	١٥٪	١٣٣٢١٤٧٥٩٩٠	تكاليف النفط الاسود
٣٪	٢٣٤٨٥٢٩٧٥٦	٤٪	٣٤٦٢٨٣١٦٤٤	تكاليف مواد التعبئة والتغليف
١٣٪	١٠٥٥٧٥٠١٧٤٥	١٠٪	٩١٦٢٥٦٥٤٢١	تكاليف النظام للمركز الانتاجي الخاص لطحن المواد الاولى

٢٦%	٢١٨٧٢٩٠٨٧١٠	٢٥%	٢٢٥٤٨٣٦٨٢٦٧	تكاليف النظام للمركز الانتاجي الخاص بالافران
٨%	٦٧٢٩٢٤٩١٩٩	٨%	٧٠٨١٠٧٣٨٦٠	تكاليف النظام للمركز الانتاجي الخاص لطحن مادة السممت
٥%	٤٦٦٦٤٣٧٩٣٧	٦%	٥٠٨٩٦٩٧٧٨٢	تكاليف المركز الانتاجي الخاص لطحن مادة السممت
١٦%	١٣٢١٢٤٨٩٣٨٩	١٧%	١٤٩٧٤٠٧٨٥٩٤	تكاليف النظام لمراكز خدمات الانتاج
١٠٠%	٨٢٩٧٣٠٠٧١٧٦	١٠٠%	٨٧٩٦١٤٩٦١٩١	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثون

$$\%٧=٥٩٥٥١٨٥١٧٢ \div ٨٧٩٦١٤٩٦١٩١$$

$$\%٧=٥٤٨٥٣٢٧٩٧٢ \div ٨٢٩٧٣٠٠٧١٧٦$$

من بيانات الكشف السابق، نلاحظ أنه في عام ٢٠٢١، حدث انخفاض في التكاليف في معظم الفئات مقارنة بعام ٢٠٢٠، وتباينت النسب المئوية لبعض الفئات إما بالزيادة أو الانخفاض. يمكن أن يكون هذا التغير نتيجة لعدة عوامل مثل تحسين الكفاءة، تغير أسعار المواد الأولية أو الطاقة، أو تغييرات في الإنتاج والعمليات الصناعية. ان هذا التحليل مهم للشركة لتقييم أداء استراتيجياتها البيئية ومراقبة كيفية تأثير المخلفات البيئية على تكاليفها الكلية. وفي ضوء دور القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) في تحسين جودة تقارير الإبلاغ المالي، تُظهر البيانات الخاصة بعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ (حيث بلغت بعض النسب ٧٪) انخفاضاً في التكاليف في معظم الفئات مع تباين في النسب المئوية؛ ما قد يعكس تحسينات في الكفاءة أو تغييرات في أسعار المواد والطاقة. وترتبط هذه التغيرات أيضاً بتحولات في مصادر الطاقة أو اعتماد تقنيات أكثر استدامة، وهو ما يؤثر مباشرة في أداء الشركة المالي والبيئي. على صعيد الصحة والسلامة المهنية، تسعى الشركة إلى توفير بيئة عمل آمنة للعاملين، إذ تخصّص ضمن هيكليتها وحدات طبية ومختصةً بالسلامة المهنية. تُعنى هذه الوحدات بتقديم الإسعافات الأولية، وفحوص دورية للعاملين، فضلاً عن تدريبهم على إجراءات السلامة لتقليل الإصابات والحوادث، مما يساهم في تعزيز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة. ومن خلال دمج هذه الإجراءات في إطار قياس ASD، يصبح لدى الشركة أدوات أكثر شمولية لتقييم الأداء المالي والبيئي والاجتماعي، بما يدعم شفافية وجودة تقارير الإبلاغ المالي.

والجدول الاتي يوضح الاجراءات المتبعة للصحة والسلامة المهنية

جدول (٢) اجراءات الصحة والسلامة المهنية للشركة العامة للسمنت العراقية

مجالات الحماية	التفاصيل
الرأس	من الممكن ان يصاب العامل في راسه اثناء العمل، لذلك تعمل السلامة المهنية على توفير خوذة صلبة للعاملين لحماية الرأس من الاضرار كافة.
الوجه والعينان	تعمل السلامة المهنية على توفير النظارات البلاستيكية او واقي الوجه لحماية العاملين من الاصابة بالحروق، والرضوض لنتيجة تعرضهم للجسيمات المتطايرة والمواد الكيميائية المستعملة في المختبرات.
السمع	تعمل السلامة المهنية على توفير مستلزمات لحماية العاملين من الضوضاء الناتجة من الكسارات والالات والمكائن من خلال توفير سدادات واغطية الاذن.
الجهاز التنفسي	تستعمل الكمادات من قبل العاملين لوقايتهم من الغازات السامة والغاز والاثربة.
السيد	تستعمل القفازات من قبل العاملين الذين هم على تماس مع مادة السممت.
القدم	يرتدي العاملون نوع من انواع احذية الامان لحماية اقدامهم.
الجسم	يرتدي العاملون المعاطف والبذل الواقية المصنوعة من البلاستيك.

المصدر: من اعداد الباحثون

وفيما يلي جدول يبين اعداد ومبالغ المستلزمات البيئية التي تم صرفها للمهندسين والعمال الذين يعملون في الشركة العامة للسمنت العراقية.

جدول (٣) المستلزمات البيئية بسحب معايير الاستدامة العالمي

اسم المادة	٢٠٢٠	٢٠٢١	المبلغ	العدد	المبلغ
حذاء	٢٩٢٨	٣٦٦٠٠٠٠	٨٣٩٢٠١٦١.٢٩١	٦٢٨٢	
كفوف كتان	٢٠٩٣٢	٢٢٧٠.٦٨٩٧.٧٩٥	٣٣١٩٣٤٦٣.٣٦٥	٢٦٨٣٢	
صدرية عمل	٣٥٨٠	٤٦٥٧.٩٧٥.٦٠٩	١١٨٥٨٨٦٠.٨٧٨٢	٨٩٧٦	
كام وافي	٢٥٣٦	٤٢١١٣١٣.٩٦١	١١٧٣٦٥٠.٤٠٧١٦	٦٠٣١٤٤	
خوذة امان استرالية	١٤٨	٥١٨٠٠٠	٣٢٢٩٦٨٥.٠٢٥	٩٠٦	
نظارات بيضاء شفافة	٢٦	٣٨٥٠.٤٠٥٧٢	٢١٢٥٢٨١.٨١٨	١٠٧٤	
واقية اذن	٢٢٢	١٣٣٥٥٨٤.٩٦٣	١٩٧٢٠.٧١٠٠	٤٠	

المصدر: من اعداد الباحثون

في ضوء دور القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) في تحسين جودة تقارير الإبلاغ المالي، يُظهر التحليل ارتفاعاً ملحوظاً في مشتريات المستلزمات البيئية خلال عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١، لا سيما في بنود الأحذية الواقية، والكمادات، والصدريات، والخوذات؛ ما يشير إلى تعزيز استثمار الشركة في سلامة العاملين وامتثالها لمعايير الصحة المهنية والبيئة. وعلى الرغم من هذا الارتفاع في معظم المستلزمات، شهدت بعض البنود -مثل واقيات الأذن- انخفاضاً في الكميات المُشترَاة، الأمر الذي قد يعود إلى تغيير احتياجات الإنتاج أو استخدام بدائل أكثر كفاءة. ويُعزز من فعالية هذه الإجراءات وجود وحدة للدفاع المدني ضمن هيكلية الشركة، إذ تقوم بتقييم مخاطر الحريق وتقديم التوصيات وتدريب العاملين على وسائل الإطفاء والممارسات الوقائية. ومن خلال إدماج تكاليف هذه المستلزمات في التقارير المالية وفقاً للمعايير الدولية، يمكن للشركة رفع مستوى الشفافية والمساءلة، بما يعكس قدرتها على دمج الأبعاد البيئية والصحية والاجتماعية ضمن إطار القياس المحاسبي للتنمية المستدامة، وبالتالي تحسين جودة تقارير الإبلاغ المالي واستجابة أفضل لمتطلبات أصحاب المصلحة.

أظهرت الدراسة التطبيقية أنّ الاستراتيجيات البيئية الداخلية في الشركة محل البحث تقتصر حالياً على إجراءات شكلية كخدمات الطبابة والسلامة المهنية والدفاع المدني، مع إهمال لجوانب بيئية أساسية مثل الضوضاء والتهوية وضبط الحرارة والأغبرة المتطايرة، وعدم وجود خطة بيئية طويلة الأجل. كما تبين أنّ عملية تصنيع السمنت، خصوصاً في مرحلة الحرق (الفرن)، تتسبب بانبعاث غازات ضارة تؤثر في العاملين والمجتمع المحيط. ومن شأن دمج مبادئ القياس المحاسبي للتنمية المستدامة (ASD) أن يرفع من مستوى الشفافية والمساءلة في التقارير المالية، ويساعد في قياس التكاليف البيئية وتحليل أثارها على الأداء المالي، فضلاً عن تشجيع الشركة على صياغة استراتيجية بيئية متكاملة تساهم في الحد من الآثار السلبية واستدامة نشاطها على المدى البعيد.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

١-٤ الاستنتاجات

١. أن ربط الأبعاد البيئية والاجتماعية والحوكومية بالجانب المالي، مما يتيح للمؤسسات فهم التكلفة الحقيقية لأنشطتها وتعزيز شفافية تقاريرها المالية.
٢. أن اعتماد مناهج قياس محاسبي للتنمية المستدامة (ASD) يساعد في تقديم بيانات أكثر مصداقية ووضوحاً، ويعزز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة في التقارير المالية.

٣. أن تطبيق ASD يربط الأداء المالي مع التأثيرات البيئية والاجتماعية، فيحفز المنظمات على تبني قرارات أكثر مسؤولية واستدامة، مما ينعكس إيجابياً على جودة الإبلاغ المالي ومكانة الشركة .
٤. أن الشركة تركز حالياً على خدمات الطبابة والسلامة المهنية والدفاع المدني، مع إهمال لجوانب بيئية مهمة مثل الضوضاء والتهوية والتحكم في الحرارة والأغبرة المتطايرة .
٥. لم تتبن الشركة خطة أو رؤية واضحة تضمن استمرارية التكامل البيئي على المدى البعيد .
٦. تتسبب مرحلة الحرق في انبعاث غازات ضارة لها تأثير سلبي على صحة العاملين والمجتمع المحيط، ما يستدعي تفعيل نظم رصد وإدارة أكثر تقدماً .
٧. يمكن لمبادئ ASD أن تسهم في رصد التكاليف البيئية، وتحليل انعكاساتها على الأداء المالي، ومن ثم رفع مستوى الشفافية والمساءلة في التقارير .
٨. يُعد تضمين التكاليف البيئية مباشرة في القوائم المالية خطوة ضرورية لفهم الأثر الحقيقي للأنشطة الصناعية على الأرباح والخسائر .

ثانياً: التوصيات

١. ينبغي على الوحدة الاقتصادية (عينة البحث) تطوير استراتيجية بيئية شاملة تعالج مختلف القضايا البيئية (كالضوضاء والتهوية والأغبرة والحرارة وانبعاث الغازات)، وعدم الاكتفاء بالإجراءات الشكلية فقط. يساعد ذلك في ربط الأهداف البيئية مع الخطط المالية على المدى الطويل .
٢. يُنصح بتبني معايير دولية مثل (GRI, SASB) لدمج الأبعاد البيئية والاجتماعية ضمن النظام المحاسبي، بما يُتيح رصد التكاليف البيئية بدقة وإظهار انعكاساتها على الأداء المالي في التقارير السنوية .
٣. على الشركة تنظيم برامج تدريبية متخصصة في إدارة البيئة والصحة والسلامة، وتوعية العاملين بأهمية الالتزام بالمعايير البيئية والوقائية؛ الأمر الذي يقلل المخاطر ويزيد من كفاءة الأداء التشغيلي .
٤. يُوصى بالاستثمار في تقنيات إنتاج نظيفة ذات انبعاثات منخفضة، خصوصاً في مرحلة الحرق (الفرن)، للحد من الغازات الضارة. ويسهم ذلك في تقليل الأثر البيئي وتخفيض تكاليف المعالجة على المدى البعيد .
٥. ينبغي إدماج مؤشرات الأداء البيئي والاجتماعي (مثل كلفة إدارة المخلفات وانبعاث الغازات والإجراءات الوقائية) ضمن القوائم المالية والتقارير السنوية، بما يعزز مصداقية الشركة أمام المستثمرين وأصحاب المصلحة .
٦. من خلال منهجية ASD، يمكن قياس أثر الجوانب البيئية (مثل تكاليف تقليل الانبعاثات أو المخلفات) على الأرباح والخسائر. يساعد ذلك الإدارة في اتخاذ قرارات مبنية على معلومات دقيقة حول التكاليف والفوائد البيئية والاجتماعية .

References

١. خلف، دنيا، ومحسن، الفخفاخ، حماد، ويعقوب، ابتهاج اسماعيل. (٢٠٢٤). مستوى الإنحراف عن مؤشرات محاسبة الاستدامة وانعكاسها على القيمة السوقية (دراسة مقارنة بين البيئتين العراقية والتونسية). مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية، ١٦ (٥٤)، ٢٠٥-٢٤١.
٢. العواد، اسعد محمد علي وهاب، والإبراهيمي، حسن عبد الكريم. (٢٠١٩). توظيف معايير محاسبة الاستدامة" معيار FNO101 المصارف التجارية" لتحسين الإفصاح وتحقيق الشفافية:- بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. المجلة العراقية للعلوم الادارية، ١٥ (٦٠)، ٣٦-٨٠.
٣. مرقص، أكرم سامي. (٢٠١٨). الاستراتيجيات المحاسبية الرائدة لدرة المخاطر البيئية كركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، ١٣٤-٩٧، 2(1).



٤. المطيري، عبد الله مسعود، وابو خزانه، ايهاب محمد، ونخال، ايمن صبري. (٢٠٢١). أثر محاسبة الاستدامة البيئية على زيادة فعالية المسؤولية الاجتماعية بالشركات الكويتية (دراسة ميدانية). مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ١٢(٧)، ١٨٢٧-١٨٤٩.
5. Antonini, C. (2024). Accounting digitalization in the quest for environmental sustainability. *Current Opinion in Environmental Sustainability*, 66, 101399.
 6. Bebbington, J., & Larrinaga, C. (2014). Accounting and sustainable development: An exploration. *Accounting, organizations and society*, 39(6), 395-413.
 7. Firmansyah, A. (2024). Development of Sustainability in Accounting-Cognitive and Conceptual Approaches. *KnE Social Sciences*, 176-193.
 8. Parfitt, C. (2024). A foundation for 'ethical capital': The sustainability accounting standards board and integrated reporting. *Critical Perspectives on Accounting*, 98, 102477.
 9. Petcu, M. A., Sobolevski-David, M. I., & Curea, S. C. (2024). Integrating digital technologies in sustainability accounting and reporting: Perceptions of professional cloud computing users. *Electronics*, 13(14), 2684.
 10. Russell, S., & Thomson, I. (2017). Accounting and sustainable development: Reflections and propositions. *Critical Perspectives on Accounting*, 48, 21-34.
 11. Schaltegger, S., Christ, K. L., Wenzig, J., & Burritt, R. L. (2022). Corporate sustainability management accounting and multi-level links for sustainability—A systematic review. *International journal of management reviews*, 24(4), 480-500.
 12. Wang, X., & Hu, S. (2023). Open ledger sustainability accounting for community forests: the case of Qingshui river society of southwest China in the 18th-19th centuries. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 36(6), 1554-1573.